

أما السفينة الحربية سلطنة فقد كانت من أهم قطع الإسطول العماني وقد أرسلت إلى ميناء نيويورك عام 1840م تحمل هدايا للرئيس الأمريكي فان بورين . لقد سجل أحمد التجار الإمبريكيين الذين زاروا زنجبار في بداية الثلاثينات من القرن التاسع عشر مشاهدات وإنطباعاته عن تجربة السيد سعيد الذي وصل شرق إفريقيا على رأس قوة تتألف من سفينة مزودة بأربعة وستين مدفعاً وثلاث فرقاطات مزود كل منها بستة وثلاثين مدفعاً وسفینتین مزود كل منهما بأربعة عشر مدفعاً وحوالي مائة مركب نقل عليها ستة آلاف مقاتل وعلى الرغم من بعد الممتلكات العمانية في إفريقيا عن عمان بأكثر من خمسة آلاف ميل إلا أن الإسطول العماني من من القوة بحيث يحرس هذه الممتلكات الشاسعة الممتدة بين بندر عباس إلى زنجبار , لقد أرسل السيد سعيد بن سلطان سفینته سلطانه إلى نيويورك تقل سفيره أحمد بن نعمان الكعبي أول مبعوث عربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقد زارت السفينة ذاتها لندن عام 1824م تحمل السفير علي بن ناصر إلى الملكة فكتوريا . وفي منتصف القرن التاسع عشر كان الإسطول العماني التجاري المسلح يتكون من مائة سفينة متعددة الحمولة مزود كل منها ما بين عشرة مدافع إلى أربعة وسبعين مدفعاً إضافة إلى مئات المراكب التجارية الصغيرة . لقد كانت الموانئ العمانية مهياًة لإستقبال أكبر السفن من الدول الصديقة التي ترتبط معها عمان بعلاقات تجارية وتشير تقارير قناصل وقادة الأساطيل الأوروبية إلى التسهيلات التي كانت تقدمها سلطات الموانئ العمانية إلى تلك الأساطيل وقد أثنوا جميعاً على ما لاقوه من مساعدات وضيافة من قبل السيد سعيد وأولاده وممثليه . وعند وفاة السيد سعيد بن سلطان عام 1856م على ظهر السفينة فكتوريا قبالة شاطئ سيشل كانت الإمبراطورية العمانية تمتلك أكبر إسطول تجاري وبحري في المنطقة الممتدة ما بين الخليج العربي وجزيرة مدغشقر.